تفريغ لقاء السحاب السادس

مع الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله

حقائق الجهاد وأباطيل النفاق

تفريغ

نخبة الإعلام الجهادي

شعبان ١٤٣٠ هـ



بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ..

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

يسر السحاب للإنتاج الإعلامي أن تستضيف اليوم الشيخ أيمن الظواهري في حوارها السادس معه ، نسأل الله تعالى أن ينفعنا به والمسلمين .

بداية نقول للشيخ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ومرحباً بكم ضيفاً على السحاب .



الشيخ أيمن الظواهري :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ورحب الله بكم .

المُحاوِر :

بداية نود أن نبدأ حديثنا معك بنظرة عامة على أحوال المجاهدين المعاصرة ، ولكن لا نستطيع أن نتجاوز الخبر الذي اهتزت له وسائل الإعلام وهو قتل الطائرات الأمريكية لأكثر من ستين من أهالي وزيرستان في جنازة لضحايا غارة سابقة في نفس اليوم ، فماذا ترى في هذا الحدث ؟

الشيخ أيمن :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أرى فيه مجزرة جديدة في حق المسلمين على يد أوباما الكذاب المجرم ، الذي يزعم السعي في علاقة جديدة مع العالم الإسلامي والمسلمين بينما يداه تقطران كل يوم من دمائهم ، وأقول لأوباما وللأمريكان : ازرعوا الحقد في قلوب المسلمين لتجنوه من دمائكم بإذن الله .

المُحاور :

حسناً ، فلنبدأ بنظرة عامة على أحوال المجاهدين المعاصرة .

الشيخ أيمن :

أحوال المجاهدين في تحسن وارتقاء وتقدم ، ولو لم يكن إلا صمود المجاهدين في وجه أعتى حملة صليبية في تاريخ الإسلام والتي يسمونها بالحرب على الإرهاب ، بالإضافة للحملات المختلفة في الشيشان وأفغانستان والعراق وفلسطين وجزيرة العرب والصومال والمغرب الإسلامي ، أقول : لو لم يقم المجاهدون إلا بهذا الصمود في وجه أعتى حملة صليبية على ديار الإسلام لكفاهم هذا نصراً وفوزاً بحمد الله ، فما بالك وهم ينكون فيها ويحققون الانتصارات عليها بفضل الله ونعمته .

المُحاوِر :

وما هو تقييمك لهذه الحملة حتى الآن ؟

الشيخ أيمن :

هذه الحملة تنتقل من فشل لفشل بفضل الله ، فبعد سبع سنوات ونصف فشلت تلك الحملة في العراق ، وفشلت في أفغانستان ، وفشلت في الصومال ، وتفشل اليوم في باكستان ، وما تغيرت لغة الإدارة الأمريكية من قول بوش (إن من ليس معنا فهو ضدنا) إلى قول أوباما بأنه يرغب في التعامل بسياسة جديدة مع العالم الإسلامي إلا بسبب الخسائر التي تكبدوها على أيدي المجاهدين في العالم الإسلامي .

المُحاوِر :

وما هو استعداد المجاهدين للصمود في وجه تلك الحملة ؟

الشيخ أيمن :

المجاهدون سيقاتلون تلك الحملة إلى أن ينتصروا عليها بإذن الله ، ولو طالت تلك الحرب إلى يوم القيامة ، لا تراجع ولا تقهقر ولا تنازل عن المبادئ ولا عن حقوق المسلمين بعون الله .

المُحاوِر :

وما هو الحد الأدنى الذي يقبل به المجاهدون ؟

الشيخ أيمن :

الحد الأدنى الذي يقبل به المجاهدون هو خروج القوات الكافرة من كل أرض إسلامية ، والتوقف عن سرقة ثروات المسلمين تحت تهديد القوة العسكرية ، و تبادل الثروات والمنافع بالأسعار العادلة الحقيقية ، والتوقف عن دعم الأنظمة الفاسدة المرتدة في العالم الإسلامي ، والإفراج عن جميع أسرى المسلمين ، والتوقف عن التدخل في شؤون العالم الإسلامي .

المُحاوِر :

إذن وما هو البديل إن لم يستجب الغرب الصليبي لتلك المطالب ؟

الشيخ أيمن :

البديل هو استمرار هزائم وخسائر وخوف وهلع الغرب الصليبي حتى يتحقق النصر بإذن الله .

المُحاوِر :

أو هو ما لخصه قسم الشيخ أسامة بن لادن الشهير .

مقطع مرئي للشيخ أسامة بن لادن :

" أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن قبل أن نعيشه واقعاً في فلسطين وقبل أن تخرج جميع الجيوش الكافرة من أرض محمد صلى الله عليه وسلم " .

الشيخ أيمن :

نعم ، وما زال الغرب الصليبي بعد أكثر من ٧ سنوات من الحملة الصليبية ألم يتحقق قسم الشيخ أسامة بفضل الله وقوته .

المُحاور :

في خضم الحرب الصليبية والحقد الصليبي على الإسلام والمسلمين صرح ساركوزي بأن البرقع علامة على الاستعباد والانحطاط ، ما تفسيرك لهذه الحملة الصليبية الشعواء على الحجاب ؟

الشيخ أيمن :

الحملة الصليبية الدعائية لم تقتصر على الحجاب فقط ، فمن قبل كانت الرسوم المسيئة لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن قبلها إهانة القرآن الكريم في جوانتانامو والعراق ، فالغرب الصليبي لا يستطيع أن يكتم حقده وحنقه على المسلمين لأنهم بدؤوا يقاومونه ويتحدونه ويجاهدونه .

المُحاوِر :

ولكن لماذا يستفزهم الحجاب لهذه الدرجة ؟

الشيخ أيمن :

الحضارة الغربية هي حضارة الانحلال والعهر والتحلل من القيم والأخلاق والدين .

أليست هي حضارة الإيدز ؟ ولذلك فإن المسلمة المحجبة تكشف كل هذه المساوئ ، وتكشف استخدامهم للمرأة كسلعة لجلب الزبائن والترويج للبضائع ، وتكشف عن انحطاط رأس ماليتهم التي تعتبر تجارة الفاحشة بكل أشكالها وألوانها من أهم مصادر دخلها ،

وتكشف عن زيف حريتهم ، فلا بأس عندهم بأن تكشف المرأة كل جسدها ، بل ولا بأس عندهم بأن تبيعه ،

ولكنهم لا يتحملون أن تتحجب مسلمة .

وتكشف المسلمة المحجبة عن تخوف الغرب الصليبي من التزام المسلمين بأحكام دينهم لأنهم يعرفون أنهم لم يهزموا المسلمين إلا بسبب ابتعاد المسلمين عن أحكام دينهم ، ولذلك فإن التزام المسلمين بأحكام دينهم ، وهو ما يتجلى في الحجاب أيما تجل ، يهدد وجودهم واقتصادهم وسيطرتهم على العالم .

المُحاوِر :

ولكن لماذا تتصدى فرنسا لمحاربة الحجاب ولا تستطيع أن تكتم حقدها ؟

الشيخ أيمن :

فرنسا تزعم العلمانية بينما قلبها يفور بالحقد على الإسلام ، فنابليون بونابرت هو الذي أصدر بيانه الشهير لليهود عام ١٧٩٩ عند عكا ، والذي تعهد فيه بدعم اليهود في سعيهم للاستيلاء على فلسطين.

وفرنسا هي التي دخل جنودها بخيولهم الأزهر وداسوا على مصاحفه و اتخذوه اسطبلاً لخيولهم .

وفرنسا هي التي حاربت الإسلام والعربية في الجزائر .

وفرنسا هي التي أمدت إسرائيل بمفاعلها النووي .

وفرنسا هي التي تقاتل المسلمين في أفغانستان .

وفرنسا هي التي تحارب الحجاب .

وفرنسا هي التي ستدفع ثمن كل جرائمها بإذن الله .

المُحاور :

ولكن قد يقال أن الحركة الجهادية قد واجهت نكسات في العديد من الميادين كالعراق وجزيرة العرب .

الشيخ أيمن :

هذا غير صحيح ، فأولاً : الحرب سجال ، وخاصة في حروب العصابات ، والمعركة لا زالت قائمة ولم تحسم بعد .

وثانياً : إن الحقيقة غير ذلك ، وإن حاولت آلة الدعاية الغربية قلب الحقائق .

المُحاوِر :

حسناً ، استأذنك أن نعود لهذه الميادين وغيرها بشيء من التفصيل لاحقاً بإذن الله ، ولكن دعنا نركز قليلاً على أمريكا باعتبارها القوة الرئيسية في التحالف الصليبي .

الشيخ أيمن :

تفضل .

المُحاوِر :

ما تعليقكم على زعم الإدارة الأمريكية بأنها ترفع شعار التغيير وخاصة مع العالم الإسلامي ؟

الشيخ أيمن :

أوباما يحاول أن يبيع الوهم للمظلومين المستضعفين ، فقد أدرك أوباما أن غضب المستضعفين وخاصة في العالم الإسلامي على أمريكا وكراهيتهم لسياساتها قد سبب لها الكوارث والمصائب وقصم ظهرها ، وهو يحاول أن يقول : لا تكرهونا فنحن لا نضمر لكم شراً ! ولكننا سنستمر في قتلكم في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال ! وسنستمر في احتلال بلاد المسلمين ! وسيستمر وجودنا العسكري في الخليج لضمان سلب ونهب البترول بالأسعار التي نرضى بها ! وسنستمر في دعم إسرائيل والتأكيد على يهوديتها والاعتراف بالقدس عاصمة أبدية موحدة لها !

مقطع مرئي .

باراك أوباما : " ولكن لا بد لكل اتفاق مع الشعب الفلسطيني أن يحافظ على هوية إسرائيل كدولة يهودية ذات حدود آمنة ومعترف بها وقابلة للدفاع عنها ، وستبقى القدس عاصمة إسرائيل ، وينبغي أن تبقى غير مقسمة " .

الشيخ أيمن :

وسنستمر في ضمان تفوقها العسكري !

مقطع مرئي .

باراك أوباما : " ... المصالح المشتركة والقيم المشتركة ، والذين يهددون إسرائيل يهددوننا ، وقد واجهت إسرائيل هذه التهديدات على الخطوط الأمامية وسوف أحضر إلى البيت الأبيض التزاماً لا يتزحزح بحماية أمن إسرائيل ".

الشيخ أيمن :

وسنستمر في دعم أنظمة القهر والتعذيب والسرقة في بلادكم ..!

ولكن لا تكرهونا !

ونحن لسنا أمة من البلهاء المغفلين حتى نسمح لأوباما أن يستغفلنا بعبارات مطاطة لا معنى لها ، بينما هو وجه جديد لنفس الإجرام الأمريكي القديم جاء لينفذ مخططاً صهيونياً.

المُحاوِر :

إذن فأنت لا ترى أن أوباما قد قدم شيئاً للمسلمين !

الشيخ أيمن :

كيف ، كيف ننكر أفضال أوباما ومآثره ، لقد قدم الكثير، قدم لنا :

قصف غزة الذي قُتل فيه أكثر من ١٣٠٠ شهيد .

وقدم لنا قتل آلاف المدنيين في أفغانستان والعراق والصومال .

وقدم لنا توسيع السجون الأمريكية كسجن باجرام ليستوعب المزيد من الضحايا المسلمين .

وقدم لنا المذابح الدموية ومحاربة تطبيق الشريعة في وادي سوات ، وحملات الطائرات على المسلمين في مناطق القبائل بباكستان .

وقدم لنا احتجاجه على مؤتمر مكافحة العنصرية في جنيف .

وقدم لنا عفوه عن جلادي السي آي ايه .

وقدم لنا تراجعه عن عزمه السعي في إغلاق معتقل جوانتانامو عندما قرر تحويل أكثر من ٥٠ معتقلاً من جوانتانامو للسجون الأمريكية السرية .

وقدم لنا تعهده بضمان التفوق العسكري لإسرائيل وتأييد الطبيعة اليهودية لدولة إسرائيل ، وتأييده اتخاذها للقدس عاصمة موحدة أبدية في زعمه وزعمهم لدولة إسرائيل ، هذه وغيرها مآثر أوباما وأفضال أوباما التي ما زالت تترى .

المُحاور :

إذن فما هو الغرض من زيارته للسعودية ومصر ومن رسالته للعالم الإسلامي ؟

الشيخ أيمن :

هذه ليست إلا حملة من حملات العلاقات العامة على طريقة هوليوود ، فقد ألقى كلمة طويلة في جامعة القاهرة يخرج منها المرء وأذناه محشوتان بعبارات كثيرة رنانة طنانة غير ذات معنى محدد ، بينما يداه صفر من أي مكسب .

المُحاور :

ماذا تقصد تحديداً بهذا ؟

الشيخ أيمن :

راجع معي ، ما هي أهم أسباب العداء بين المسلمين وأمريكا ؟ فلسطين ، العراق ، أفغانستان وباكستان ، الصومال ، الاحتلال الأمريكي لجزيرة العرب ، ونهب ثروات الأمة

المسلمة بتهديد القوة ، والأنظمة الفاسدة المفسدة العميلة لأمريكا ، والحرب على الإسلام باسم الإرهاب .

المُحاور :

لكنه في قضية فلسطين قال أنه لا يقبل بشرعية المستوطنات ، ويؤيد حل الدولتين .

الشيخ أيمن :

هذه كما يقول المثل : (خدعة الصبي عن اللبن) ، فأولاً : المسلمون لا يقبلون بدولتين على أرض فلسطين ، ففلسطين ملك للمسلمين ، احتلها الكفار وفرض على المسلمين طرد الغزاة منها ، وإسرائيل جريمة يجب أن تُزال .

وثانياً : إن الاعتراض على المستوطنات وتأييد حل الدولتين هما نفس وعدي بوش الزائفين ، فما الجديد ؟

وثالثاً : هو أكد على حق إسرائيل في الوجود ، أي الاستمرار في نفس الجريمة الغربية الصليبية الصهيونية ضد المسلمين منذ نهاية الحرب العالمية الأولى .

رابعاً : طالب أوباما حماس بنبذ العنف والاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقات السابقة ، أي طالبها بالاستسلام التام لإسرائيل ، بينما لم يطالب إسرائيل بالتخلي عن العنف .

خامساً : صرح أخيراً بأنه يأمل أن تبدأ مع نهاية هذا العام مباحثات جدية بين الإسرائيليين والفلسطينيين ، ولكن على الفلسطينيين أن يتوقفوا عن ممارسة العنف أو التحريض عليه حتى يحصلوا على ثقة الإسرائيليين !

المُحاور :

هل ترى أن في هذا تراجعاً عن موقف بوش ؟

الشيخ أيمن :

نعم ، فبوش كان يقول أن الدولة الفلسطينية ستتحقق قبل نهاية عهده ، أما أوباما فيقول أن المفاوضات الجدية ستبدأ في نهاية هذا العام ، ولكن على الفلسطينيين أن يتخلوا

عن المقاومة حتى يستسلموا في المفاوضات أمام الإسرائيليين ! ماذا جنى الفلسطينيون بعد قرابة عشرين عاماً من المفاوضات مع الإسرائيليين ؟

أوباما يعدنا بقصة أخرى من قصص الفشل المعهود .

المُحاور :

نعم ، وتأكيداً على كلامك أنه علق على خطاب نتنياهو الأخير بأنه يرحب به ويعتبره خطوة للأمام.

الشيخ أيمن :

صحيح ، وهو الخطاب الذي اشترط فيه نتنياهو ليبدأ المباحثات مع الفلسطينيين أن يقبلوا بدولة فلسطينية منزوعة السلاح و يقروا بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي ، كما أنه رفض في ذلك الخطاب عودة اللاجئين الفلسطينيين وطالب بتوطينهم في الدول العربية ، وأقر حق المستوطنين في توسيع مستوطناتهم وسمى الضفة الغربية بأرض الآباء والأجداد !

فهذا ما يريده لنا أوباما ، دولة فلسطينية تعمل كفرع للاستخبارات الإسرائيلية .

مقطع مرئي :

الدكتور عزام التميمي في قناة الجزيرة :

(المشكلة عند أوباما أنه لم يأتِ بجديد فيما يتعلق بتصوره للأزمة والمشكلة في فلسطين ، يريد حل الدولتين ، دولتين بعد أن تم نهش واغتصاب معظم الأراضي الفلسطينية ، لم تبق أرض تقام عليها دولة ، والدولة التي يريد أن يقيمها هي نفس الدولة التي أراد جورج بوش أن يقيمها ، دولة تحكمها مؤسسة عسكرية أمنية همها الأول هو حماية الكيان الصهيوني ، وهذا ما رأيناه يجري في الضفة الغربية حالياً) .

المُحاور :

وفي قضية العراق قال إن العراق للعراقيين .

الشيخ أيمن :

وهو نفس كلام بوش الفارغ السابق ، ولكنه قال أنه سيحتفظ في العراق بخمسين ألف جندي ، فهل هذا ترك للعراق وشأنه ؟ وهل يقبل هو بخمسين ألف جندي أجنبي في أمريكا أو حتى في دولة حليفة لأمريكا ؟

المُحاور :

ولكنه سيخفض قواته في العراق من ١٢٠ ألفاً لـ ٥٠ ألف جندي .

الشيخ أيمن :

أولاً : إن الوجود العسكري الأمريكي في العراق لا يقتصر على الـ ١٢٠ ألف جندي فقط ، فهناك مثلهم يعملون بعقود خاصة ، وهؤلاء المرتزقة لا يعلن الأمريكان عن خسائرهم .

ثانياً : إنه اضطر لهذا التخفيض رغماً عن أنفه تحت ضربات المجاهدين ، وأمله أو أمنيته باختصار أن يدفع قوات الحكومة العراقية الشيعية أساساً لتحمل عبء القتل والدمار عن القوات الأمريكية ، ويبقى الوجود الأمريكي للتدخل عند الضرورة .

المُحاور :

وهل سينجح في هذا ؟

الشيخ أيمن :

خطة غزو العراق وُلدت فاشلة بفضل الله ، ولن تنتهي إلا إلى الفشل بإذن الله .

المُحاور :

ولكن الأمريكان يزعمون أنهم قد حققوا نجاحات في العراق .

الشيخ أيمن :

الأمريكان لا يجنون إلا الخسائر في العراق بفضل الله ، وكل ما يدعونه هو أنهم قد قللوا من حجم العمليات ضدهم عن طريق تشكيل الصحوات ، وهذا قلب للحقائق .

المُحاور :

وكيف هذا ؟

الشيخ أيمن :

أولاً : أمريكا تضاعف إنفاقها بعد استشهاد الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله ، فقد كان إنفاقها العسكري السنوي في العراق سنة ٢٠٠٦ (٩٩) مليار دولار ، وهي السنة التي توفي فيها أبو مصعب رحمه الله ، وكان المفروض أن قتل أبي مصعب الذي صوره الأمريكان على أنه نصرباهر أن يحل لهم المشكلة ، ولكن الذي حصل أن إنفاق أمريكا في العراق قد تضاعف في عام ٢٠٠٨ إلى ١٩٥ مليار دولار، وفي خلال تلك السنتين أنشئت الصحوات ، ثم فتك بمعظمها ، وهما السنتان التي زعمت أمريكا أنها قد قلصت العمليات العسكرية للمجاهدين فيهما.

ففي الحقيقة أن أمريكا قد اشترت هذا النصر الزائف بمضاعفة إنفاقها في العراق ، وبقيت المقاومة الجهادية ، بل وتصاعدت ، ومجرد استمرارها وبقائها كفيل باستنزاف أمريكا اقتصادياً ، فما بالك إذا كانت تتصاعد باعتراف الأمريكان والحكومة العراقية الكذابة ، فهل سيستمر الأمريكان في ضخ هذه الأموال مع أزمتهم الاقتصادية الطاحنة ؟ وإذا كانوا قد أنفقوا هذه المليارات في العامين الفائتين فهل سيستمرون في دفعها بعد انسحاب معظم قواتهم من العراق ؟

وماذا سيحدث لو توقف إنفاق هذه البحار من الأموال ؟

الجواب هو : انهيار الصحوات ، وانكماش ميزانية القوات العراقية ، وتصاعد المقاومة الجهادية . ولذا فإن الأمريكان خاسرون سواء أنفقوا أو لم ينفقوا ، هذه واحدة .

المُحاور :

وما الثانية ؟

الشيخ أيمن :

الثانية أن الأمريكان جعلوا الصحوات هي حائط الصد الأمامي الذي يواجه المجاهدين ، ولذا فإن نقص الإصابات في الأمريكان يقابله زيادة في إصابات الصحوات وهو الأمر الذي لا تعلنه القوات الأمريكية .

الأمر الثالث : أن الحكومتين الأمريكية والعراقية تخفيان معظم الحقائق .

المُحاور :

هل يمكن أن تضرب لنا أمثلة على ذلك ؟

الشيخ أيمن :

الأمثلة على ذلك كثيرة ، فالقوات الأمريكية والإعلام الأمريكي لا يذكران ولا يمكن لهما أن يذكرا مئات العمليات التي ينشر المجاهدون أفلامها ، فلو لا قدر الله وكان الإعلام الجهادي غائباً ، وكان الاعتماد في المعلومات على بيانات الجيش الأمريكي و تقارير الإعلام الأمريكي لصوّر الاثنان الخسائر على أنها انتصارات وفتوحات .

ومن تجربتي الشخصية ، كم من مرة أعلن الجيش الأمريكي والحكومة الباكستانية أنهما يحاصراني أو قتلاني أو جرحاني أو قتلا زوجتي إلى آخر تلك الأكاذيب التي لا توجد إلا في رؤوس الاستخبارات الأمريكية والباكستانية ، والحمد لله على العافية ، نسأل الله أن يحفظنا والمسلمين .

أما الحكومة العراقية فالعالم كله شهد على فضيحتهم في كذبهم في ادعاء القبض على الشيخ أبي عمر البغدادي –حفظه الله وسائر المجاهدين والمسلمين– وكانت فضيحة مدوية عندما نسفهم الشيخ أبو عمر بكلمته التي بين فيها أكاذيبهم وأضاليلهم .

المُحاور :

العجيب أن الحكومة العراقية بعد افتضاح كذبها بالدليل المادي الواضح لا زالت تلوك نفس الكذبة ، فما تفسيرك ؟

الشيخ أيمن :

هؤلاء قوم حياتهم في الكذب ، وسياستهم الكذب ، ودينهم الكذب ، وإعلامهم الكذب ، نشؤوا عليه وأدمنوه ، ولا يستطيعون أن يكفوا عنه ولا يستحون منه .

المُحاور :

خيراً ، هذا كان تعليقك على موقف أوباما من فلسطين والعراق ، فما تعليقك على موقفه من بقية الأسباب الأخرى التي ذكرتها كأسباب للعداء بين المسلمين وأمريكا ؟

الشيخ أيمن :

تعليقي أنه يكرر نفس المواقف الأمريكية السابقة من بقية أسباب العداء بين المسلمين وأمريكا ، مثل : أفغانستان ، وباكستان ، والصومال ، والاحتلال الأمريكي لجزيرة العرب ونهب ثروات الأمة المسلمة بتهديد القوة ، والأنظمة الفاسدة المفسدة العميلة لأمريكا ، والحرب على الإسلام باسم الإرهاب ، بل إنه لم ينبس ببنت شفة عن الكثير من جرائم أمريكا .

المُحاور :

مثل ماذا ؟

الشيخ أيمن :

أوباما لم يقل كلمة واحدة عن الحرب على غزة ، ولا عن حصار غزة المستمر حتى اليوم بالإرادة الأمريكية ولا عن معاناة أهل غزة ، ولا عن قصف المدنيين في أفغانستان ، ولا عن قصف القرى والقبائل في باكستان ، ولا عن المذابح الدموية وطرد مليوني مهاجر من وادي سوات ، ولا عن جوانتانامو ولا أبو غريب ولا عن سجون أمريكا السرية ، ولا عن توسيع السجون من أمثال باجرام ، ولا عن تملص أمريكا من معاهدة جنيف المتعلقة بمعاملة الأسرى ، ولا عن عدد وأسماء سجناء السجون السرية ولا عن مصيرهم ، ولا عن الواجب على أمريكا حيالهم ، ولا عن سياسة الترحيل للتعذيب في مصر والأردن والمغرب وغيرها .

المُحاور :

ولكن قد يقال : لماذا لا تتجاوبون مع دعوته للتفاهم ؟

الشيخ أيمن :

لا تطالب المظلوم بأن يكف عن المقاومة ، ولكن طالب المجرم بأن يكف عن إجرامه.

ثم ألم يعرض الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله مبادرتين : واحدة على الأمريكان والأخرى على الشعوب الأوروبية ليكفوا عن عدوانهم على المسلمين ونبدأ علاقة قائمة على تبادل المنافع وليس على القهر والسلب والنهب ، فقوبل بسوء الأدب ، فإذا كان أوباما يريد التفاهم فليستجب لعرضَي الشيخ أسامة ، وهما عرضان عادلان ، فالمجاهدون قد فتحوا لهم الباب لبدء صفحة جديدة ، ولكنهم يصرون على أن تكون العلاقة مبنية على قهرنا وظلمنا ، ولا بأس بعد ذلك أن يأتي أوباما وأمثاله ببعض العبارات المنمقة والدعاوى الفارغة !

أتدري ما مَثَل أوباما ؟

المُحاور :

ما مثله ؟

الشيخ أيمن :

مثله كمثل الذئب الذي تنهش أنيابه في لحمك وتخمش مخالبه في وجهك وتقطر كلاهما من دمك ، ثم يدعوك لتترك مدافعتك لأنه يريد السلام معك !

هل تذكر قصيدة أحمد شوقي الشهيرة عن الثعلب والديك التي بدأها بقوله :

برز الثعلب يوماً في ثياب الواعظينَ *** ومشى في الأرض يهدي ويسب الماكرينَ ؟

المُحاور :

نعم ، والتي ختمها بقوله : مخطئ من ظن يوماً أن للثعلب دينا .

الشيخ أيمن :

هو كذلك أوباما ليس له دين ، وُلد لأب مسلم ، ثم تنصر ، وأخيراً صلى صلاة اليهود !

المُحاور :

حسناً أود أن أسألك عن رأيك في أثر تلك الحملة الصليبية على أمريكا نفسها .

الشيخ أيمن :

على المستوى الاقتصادي تسببت الحركة الجهادية في الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها أمريكا وتابعاتها اليوم ، فالركود الاقتصادي الذي تسببت فيه الغزوات المباركات على أمريكا عالجه البنك المركزي بتخفيض حاد في سعر الفائدة مما أدى لزيادة السيولة والتنافس على الإقراض مما دفع الجمهور للاقتراض بما يفوق طاقته في التسديد ، ثم لما عجز الجمهورعن التسديد تساقطت المؤسسات المالية ، ثم ما تبع ذلك من أزمة اقتصادية كارثية .

وعلى المستوى العسكري تكبدت أمريكا خسائر ضخمة في أفغانستان والعراق والصومال ، بل ووصلت لما يشبه النفق المسدود فيهم مما ضاعف من أزمتها الاقتصادية .

في المقابل قويت شوكة المجاهدين واتسع نفوذهم ، فمثلاً تمدد نفوذ المجاهدين من أفغانستان لباكستان ، وكذلك أصبح لهم قاعدة صلبة في الصومال بفضل الله ونعمته.

وعلى المستوى السياسي اندحر تيار بوش وأعوانه تشيني ورامسفيلد وولفويدز وريتشارد بيرل وخليل زاده ، وجاء أوباما نتيجة إقرار الجمهور الأمريكي بهزيمة بوش وضجره من حماقاته .

المُحاور :

على ذكر فوز أوباما بالانتخابات الرئاسية كيف تراه بعد أكثر من ٣ أشهر من توليه الرئاسة ؟

الشيخ أيمن :

أوباما تملص من العديد من وعوده .

المُحاور :

مثل ماذا ؟

الشيخ أيمن :

مثل تراجعه عن سحب جميع القوات من العراق ، وقوله بأنه سيحتفظ بخمسين ألف جندي هناك ، ومثل تراجعه عن إغلاق معتقل جوانتانامو بقراره إحالة قرابة خمسين من نزلائه للسجون السرية الأمريكية ، ومثل رفضه لنشر صور التعذيب بعد أن وافق وزير الدفاع على نشرها ، ومثل حمايته لجلادي السي آي ايه من المساءلة القضائية .

المُحاور :

خيراً ، دعنا ننتقل لأفغانستان .

الشيخ أيمن :

تفضل .

المُحاور :

ماذا ترى في الوضع الجهادي في أفغانستان اليوم ؟

الشيخ أيمن :

أفغانستان هذه من آيات الله في أرضه ، ومن أعجب بلاد الله ، هذه الدولة الفقيرة المحرومة المتقشفة تصنع تاريخ العالم مرتين خلال أقل من ٣٠ سنة : مرة حين هزمت الإمبراطورية السوفييتية ، ثم ها هي اليوم بفضل الله ونعمته تهزم الإمبراطورية الأمريكية ، ويكفي فقط أن نقارن بين لهجة بوش قبيل حملته الصليبية على أفغانستان وبين لهجة أوباما اليوم وهو يعلن أن استراتيجيته في أفغانستان هي استراتيجية خروج ، وكل هذا بفضل الله وحده ثم بتضحيات الأفغان وأنصارهم الذين قدموا عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وأضعافهم من الأرامل والأيتام في جهاد لا يتوقف ولا يكل ولا يمل في سبيل نصرة الإسلام وعزة المسلمين.

إن ما يحدث في أفغاستان درس يجب أن تتعلمه الأمة المسلمة كلها . يكفي الأفغان فخراً أنهم سيذكرون في تاريخ الإسلام أن إمارتهم الإسلامية بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله قد تحدت أمريكا أقوى قوة على وجه الأرض ، وضحت بكل ما

تملك في سبيل عقيدتها ومبادئها والحفاظ على سلامة إخوانها المسلمين المهاجرين المجاهدين المستضعفين .

المُحاور :

وما سبب ما تصفه بأنه هزيمة للقوات الأمريكية في أفغانستان على يد الطالبان ؟

الشيخ أيمن :

إن ما يحدث اليوم في أفغانستان من انتصارات متتالية للمجاهدين بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله هو من توفيق الله وتأييده لعباده المستضعفين الذين آثروا رضاه على فتات الدنيا الفانية . إن ما يتحقق اليوم في أفغانستان من انتصارات للمجاهدين ونكبات وخسائر للصليبيين والمرتدين لم يأت من فراغ ، ولكنه جاء بتوفيق الله للمجاهدين بأن ثبتهم على طريق الإسلام والجهاد ، وبأن رزقهم الصبر والتحمل على تقديم عشرات الآلاف من القتلى وأضعافهم من الجرحى وأضعاف أضعافهم من الأيتام والأرامل والمعوقين .

المُحاور :

إذن أنت ترى أن ما منّ الله به من انتصارات على مجاهدي الإمارة الإسلامية هو نتيجة لمنهجهم الثابت على الحق ؟

الشيخ أيمن :

نعم ، فهذه الانتصارات لم تأت باتباع مناهج فقهاء العجز ، الذين يحرمون الجهاد إلا بإذن ولي الأمر الأمريكي ! ولا فقهاء المارينز الذين أجازوا سفك دماء المجاهدين في أفغانستان تحت صليب أمريكا ، ولا باتباع مناهج فقهاء الانتخابات الذين يزعمون أنهم يسعون لإقامة حكم الإسلام بقبولهم للدستور والقوانين المناقضة للإسلام فيفشلون قبل أن يبدؤوا ، وإني لأنصح قادة الحركات الإسلامية بأن يأتوا لأفغانستان ويتعلموا من الطالبان ومن الملا محمد عمر دروساً يصححون بها عقيدتهم ويجددون بها إيمانهم.

المُحاور :

هذا يذكرنا بما تردد عن مفاوضات بين الإمارة الإسلامية والأمريكان برعاية ووساطة سعوديتين ، وقد علق أحد المدعين العلم ببواطن الأمور في مؤتمر في القاهرة من أشهر بأن تسليمك شخصياً هو الثمن الذي قبلت طالبان بدفعه للأمريكان ، وأن هذا على وشك الحدوث. فما تعليقك ؟

الشيخ أيمن :

تعليقي هو قول المتنبي :

تصفو الحياة لجاهل أو غافل *** عما مضى فيها وما يتوقعُ

ولمن يغالط في الحقائق نفسه *** ويسومها طلب المحال فتطمعُ

هؤلاء المساكين نبتوا وشابوا على صراع المنافع والمكاسب والمناصب ، ولم يعرفوا للزهد ولا للجهاد ولا للاستشهاد ولا للتوكل على الله طعماً ، ولم يشموا له رائحة .

الإمارة الإسلامية التي ضحت بكل ما في يدها لتحافظ على إسلامها وتحفظ إخوانها ، والتي سطرت موقفها بمداد من ذهب في تاريخ الإسلام أبى لها أن تتراجع اليوم وقد تحملت مرارة سبع سنوات من التضحيات وفقدان أعز الرجال وأشرفهم وخسارة المال والأهل والولد ، أبى لها أن تتراجع بعد كل ما قدمته وهي ترى اليوم بشائر النصر بدأت تلوح ، وهي ترقب الحملة الصليبية وقد بدأت في التراجع ، لو كان رجال الإمارة الإسلامية وأميرها الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله من المساومين كما يتصور أولئك الذين يدعون العلم ببواطن الأمور لتنازلوا من أول يوم قبل الغزو على أفغانستان ، وكانت كل المغريات مطروحة يومئذ أمامهم .

والجميع يذكر كيف طرد أمير المؤمنين الملا محمد عمر تركي الفيصل مدير الاستخبارات السعودية من مجلسه في قندهار لأنه اعتبر أن تركي قد وجه له إهانة بالغة بقوله أن أمير المؤمنين قد وعده بتسليم أسامة بن لادن ومن معه وأنه قد جاء لاستيفاء ذلك الوعد !

وقال لتركي : "إن الأمريكان بينهم وبين أسامة خلاف حول أحداث وقعت في أفريقيا فما شأنك أنت ؟ وإن أجدادك – يقصد الصحابة رضوان الله عليهم لأن الأفغان يحترمون العرب لأنهم أحفاد الصحابة رضوان الله عليهم – وإن أجدادك قد علموا الدنيا العزة والغيرة فلماذا تعمل أنت لصالح الأمريكان" !

وقطعت السعودية ثاني يوم علاقتها بالإمارة الإسلامية ، ولم تبال الإمارة الإسلامية ، رغم أن السعودية كانت إحدى ثلاث دول فقط تعترف بها .

المُحاور :

الحديث عن أفغانستان يجرنا للحديث عن التطورات الأخيرة في باكستان ، فما ترى في ذلك ؟

الشيخ أيمن :

يدور الآن في باكستان صراع بين قوتين : قوة تمثل التوجه الجهادي الساعي لتطبيق الشريعة وطرد الغزاة الكفار من أرض الإسلام ، وهو التيار الذي يتمتع بشعبية واسعة في باكستان وخاصة بين قبائل البشتون والبلوش الأبية ، وتيار آخر باع شرفه ودينه لأمريكا الصليبية ، وضحى بكل شيء بما في ذلك أمن وسلامة باكستان من أجل منافعه الشخصية الرخيصة .

المُحاور :

ومن الذي يمثل هذا التيار الأخير ؟

الشيخ أيمن :

تمثله الطبقة السياسية الحاكمة الفاسدة ، و الزمرة العسكرية المنحرفة في قيادة الجيش الباكستاني التي تعمل ككلاب صيد للأمريكان ، تتلقى الرشاوى و الأوامر من السفير الأمريكي في إسلام أباد .

المُحاور :

وما هي الصورة الحقيقية للصراع الدائر في باكستان ؟

الشيخ أيمن :

الصورة الحقيقية هي أن الجيش الباكستاني يدفع بجنوده للقتل والأسر والإعاقة حتى يحقق قادته المنافع ويستكثرون من الرشاوى .

المُحاور :

وما السبب في الحملة الأخيرة على وادي سوات ؟

الشيخ أيمن :

السبب هو رفض أمريكا لتطبيق الشريعة ولو بصورة جزئية ، وقد كشف ذلك عن الوجه الحقيقي للطبقة الحاكمة بباكستان التي تحارب الشريعة ولا تريد إلا العلمانية المستسلمة لأمريكا والغارقة في مستنقع الفساد و الإفساد ، فما تحقق في سوات كان مفروضاً أن يتحقق في كل باكستان منذ ٦٠ سنة .

المُحاور :

يزعم المسؤولون الباكستانيون أن نظام باكستان ودستورها وقوانينها يقومون على أساس الإسلام فما مدى صحة ذلك ؟

الشيخ أيمن :

هذه أكبر كذبةٍ في تاريخ باكستان، فدستور باكستان وقوانينها يتناقضون مع الإسلام، ويأجلون تطبيقه بشتى الحيل والخدع، وقد كتبتُ رسالةً مختصرة في هذا الشأن بعنوان (الصبح والقنديل) بيّنت فيها زيف تلك الدعاوى ، ولما تحقق تطبيقُ الشريعة من الناحية القضائية في سوات لم يتحمل كلاب صيد أمريكا ذلك فسارعوا بسفك دماءِ المسلمين في سوات، وطردهم من أرضهم وديارهم حتى يستمر تدفق الرشاوى الأمريكية في جيوبهم وحساباتهم.

المُحاور :

وعلى أرض الواقع ما نتيجة تلك الحملات العسكرية وخاصةً على وادي سوات ومناطق القبائل ؟

الشيخ أيمن :

الفشل ليس إلا ! ، كما قلت لك إن قادة الجيش الباكستاني لا يبالون بأن يقتل كل جنودهم وصغار ضباطهم طالما تمتلئ جيوبهم برشاوى أمريكا ، وكل الحملات على مناطق

القبائل وعلى وادي سوات لم تحقق شيئاً ، ويضطر الجيش في كل مرة للانسحاب والمفاوضات مع المجاهدين ، وحتى الحملة الأخيرة في سوات التي زعم الجيش إنه سينهيها في أيام لا زالت مستمرة وسيلحق بها ما لحق بسابقتها إن شاء الله.

المُحاور :

وماذا عن أثر القصف بطائرات التجسس الأمريكية ؟

الشيخ أيمن :

أولاً القصف في مناطق القبائل ليس بطائرات التجسس فقط ولكن أيضاً بالمدفعيات والطائرات النفاثة والعمودية، وثانياً القصف بطائرات التجسس لا يزيد المجاهدين إلا صلابةً وإصراراً.

المُحاور :

ولكن الأمريكان يزعمون أن تلك الحملات تحقق نجاحاً ملموساً ؟

الشيخ أيمن :

الأمريكان يبحثون عن أي زعمٍ يسترون به فشلهم وخسائرهم في أفغانستان ولو كان القصف ينفع بشيء لنفعهم في فيتنام ، ألم يقتلوا خمسة ملايين فيتنامي ؟ وأحرقوا فيتنام بأكملها ثم اضطروا للانسحاب خاسرين خائبين ، ولو كان ينفعهم بشيء لنفعهم في العراق وأفغانستان حيث اضطروا للإقرار بخسائرهم المتعاظمة ، أي الاعتراف بالفشل والهزيمة بعد أن كان بوش قد أعلن بعد حملة القصف العنيفة في بداية الحرب أنه قد حقق النصر.

القصف في مناطق القبائل لا يزيد المسلمين إلا كراهيةً لأمريكا ، ويكشف عن عمالة النظام الباكستاني للصليبيين ، ويثبت كذب أوباما في دعواه البدء في سياسةٍ جديدة مع العالم الإسلامي ، ويبين أن أوباما ما هو إلا سفاك لدماء المسلمين مثل سلفه بوش.

المُحاور :

صرح أوباما أكثر من مرة أنه سيتعاون مع إيران من أجل تحقيق ما يسميه بالاستقرار في أفغانستان ، فما ترى في ذلك ؟

الشيخ أيمن :

أرى فيه استمراراً للتعاون بين حكومة إيران والحملة الصليبية القائم من قبل الغزوات المباركات على أمريكا ، فقد كانوا يؤيدون أحمد شاه مسعود المتعاون مع أمريكا بل والذي دعاها علانية في بروكسل للتدخل في أفغانستان ، ثم تعاونوا معه على غزو أفغانستان ثم على غزو العراق والآن يحاولون أن ينقذوها من ورطتها في أفغانستان ولكن هيهات فـ { إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ } .

مقطع مرئي :

مؤسسة السحاب:

لقد طالب أحمد شاه مسعود حليف الإيرانيين بالتدخل الأمريكي في أفغانستان حفاظاً على أمن أمريكا وحلفائها.

أحمد شاه مسعود : " وهذه رسالتي إلى السيد بوش إذا لم يتحرك من أجل إحلال السلام في أفغانستان، وإذا لم يساعد الشعب الأفغاني في الوصول إلى السلام، من المؤكد المشكلة لن تنحصر في أفغانستان فقط بل ستمتد إلى أمريكا وغيرها من البدان" .

مؤسسة السحاب:

ولذلك لما قُتل مسعود أحست كل من أمريكا وروسيا بالقلق، أما القلق الأمريكي فقد ذكره تقرير الحادي عشر من سبتمبر عند ذكر الاجتماع الذي حدث بعد يوم من مقتل مسعود، وفي الـ ١٠ /٢٠٠١/٩م اجتمع مندوبو الأجهزة الأمنية الأمريكية وقرروا الاتفاق على خطة من ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : يرسل وفد لطالبان لمنحهم الفرصة الأخيرة.

المرحلة الثانية : لو فشلت المرحلة الأولى يضاف للضغط الدبلوماسي المتواصل برنامج عملٍ سري مخطط يشجع الأفغان المناوئين لطالبان من كل المجموعات العرقية الأساسية على تضييق الخناق على الطالبان في الحرب الأهلية وعلى مهاجمة قواعد القاعدة في الوقت الذي تشكل فيه الولايات المتحدة تحالفاً دولياً لتخلع النظام.

المرحلة الثالثة : لو لم تتغير سياسة طالبان تقوم الولايات المتحدة بعملٍ سريٍ لقلب النظام للطالبان من داخله.

ولقد وافق المجتمعون على مراجعة توجيه القاعدة الرئاسي الذي كان يُجهز لتصديق الرئيس لكي تُضاف له هذه الخطة.

ولقد كان هذا الاستنفار في أعلى دوائر صنع القرار الأمريكي يوم ٢٠٠١/٩/١٠م رد فعل لمقتل أحمد شاه مسعود يوم التاسع من سبتمبر لأن الإدارة الأمريكية اعتبرت أن قتل أحمد شاه مسعود إعلان حرب من الإمارة الإسلامية على المصالح الأمريكية، ورغم أن مقتل أحمد شاه مسعود في موازين القانون الدولي شأن داخلي أفغاني إلا أنه في ميزان أكابر المجرمين في الدنيا إعلان حربٍ من القوى الإسلامية المجاهدة ضدها، لقد أقرّوا هذا المخطط الإجرامي ضد الإمارة الإسلامية في العاشر من سبتمبر ولكن المجاهدين بفضل الله بادروهم قبل أن يشرعوا فيه فضربوهم في عقر دارهم في الحادي عشر من سبتمبر.

أما القلق الروسي فقد عبر عنه الرئيس بوتن حينما قال عن مقتل أحمد شاه مسعود :



الرئيس بوتن : " لقد تكلمت أنا والسيد بوش وقلت له : إن مسعود زعيم التحالف الشمالي قد قتل للتو. وقلت لزميلي الأمريكي : إني قلق جداً، هناك شيء كبير بدأ يحدث، إنهم يخططون لشيء ما".

مؤسسة السحاب :

ولما بدأت أمريكا استعدادها لغزو أفغانستان رأى الرئيس خاتمي أنه يجب التعاون مع أمريكا في حربها على الإسلام باسم الإرهاب واستطاع أن يقنع مجلس الوزراء برأيه :

الرئيس خاتمي : " الطالبان كانوا أعداءنا، وأمريكا ترى أيضاً أن الطالبان أعداؤها، ولو أطاحوا بالطالبان فإن هذا سيخدم بالدرجة الأولى مصالح إيران ".



مؤسسة السحاب :

وقرر الإيرانيون أن يتحدثوا للأمريكان وكان المكان الوحيد الذي يلتقي فيه الوفدان الإيراني والأمريكي هو الأمم المتحدة وهناك حمل عضوٌ من الوفد الإيراني رسالةً لحكومة الولايات المتحدة وعن هذا قالت هيلاري مان عضوة وفد الولايات المتحدة في الأمم المتحدة :

هيلاري مان : " لقد قال إن إيران مستعدة للتعامل بلا قيود مع الولايات المتحدة في الحرب على الإرهاب وإذا تمكنوا من العمل معنا في هذا الصدد فإن هذا سيوفر احتمال تحول جذري في علاقات الولايات المتحدة وإيران" .

مؤسسة السحاب:

وبدأ الدبلوماسيون الإيرانيون والأمريكان يجتمعون سراً فيما عرف بمجموعة ٦+٢ وعن هذا تقول هيلاري مان :

هيلاري مان : " تمت هذه الاجتماعات في نيويورك وأيضاً في جنيف وكان الإيرانيون راغبين في القيام بكل ما هو ضروري ليساعدوا في التأكد من أن حملة الولايات المتحدة العسكرية يمكن أن تنجح" .

مؤسسة السحاب :

واستمر القصف الجوي الأمريكي الذي بدأ في السابع من أكتوبر لعالم ٢٠٠١ لقرابة شهر ولكن بدون نتيجة، وكان حلفاء إيران من التحالف الشمالي المحصورون في وادي بانشير يحتاجون أن تقصف أمريكا الطالبان حيث يسدون الطريق لكابل وهنا قرر الإيرانيون أن يمدّوا الولايات المتحدة بالمعلومات الاستخباراتية الحيوية، واستخدموا مجموعة ٦+٢.

محسن أمين زاده – مساعد وزير الخارجية الإيراني- : " لم يكن قد بقي شيء في أفغانستان لتدميره، فقد دمر كل شيء من قبل، واستهدفت الحملة الأمريكية الملاجئ والكهوف وأسقطوا قنابل هائلة كان بإمكانها تدمير الجبال ولكن بلا نتيجة. وكان أحد موفدينا في هذه الجلسات عسكري وكان يمدهم بالمعلومات عن الأحوال داخل أفغانستان" .

هيلاري مان : " لقد ضرب الطاولة وقال : أنا لدي ما يكفي من هذا، هذا حديث شيق ولكن لن نتقدم إذا لم تنجح حملة القصف هذه ".

محسن أمين زاده – مساعد وزير الخارجية الإيراني- : "إذا أرادت أمريكا أن تنجح فإنها ستحتاج لمعونة التحالف الشمالي وأصدقاء إيران".



هيلاري مان : " وأخذ خريطة وبسطها على الطاولة، وبدأ يحدد الأهداف التي على الولايات المتحدة التركيز عليها وخاصة في الشمال . وأخذنا الخريطة وأرسلناها للقيادة المركزية. وبالتأكيد أصبحت هذه هي استراتيجية الولايات المتحدة العسكرية" .

مؤسسة السحاب :

وبعد سقوط كابل ساعدت إيران في تسكيل الحكومة العميلة للولايات المتحدة في أفغانستان واعترفت بالحكومة التي جاءت على ظهور الدبابات الأمريكية وتحت ظل أكثر من ثلاثين راية صليبية، بل وطردت الشيخ حكمتيار من إيران لما صرح أن هذه حكومة عميلة يرفضها الشعب الأفغاني، وبعد تسعة أشهر سعت أمريكا وبريطانيا لاستصدار قرار من مجلس الأمن ليبرر لهما غزو العراق ، وسافر وزير الخارجية البريطاني للشرق الأوسط طالباً الدعم ووصل لطهران :

جاك سترو — وزير الخارجية البريطاني – : " إيران كانت دولة ذات شأن في المنطقة، وكان من المهم لي أيضاً أن أرى الإيرانيين ، لكي نضمهم معنا لما كنا ننوي أن نفعله بصدام وهو التخلص منه. نحن لا نستطيع تجاهل الخطر الذي يشكله صدام حسين لهذه المنطقة ولدول مثل إيران والكويت وللشعب العراقي نفسه ولأمن المنطقة والعالم".

محمد خاتمي : " لم يكونوا دائماً يعارضون صدام، صدام عدونا ونحن أول من يرغب في تدميره " .

مؤسسة السحاب :

وقدم خاتمي الآن عرضاً غير متوقع، فقد عرض أن تمد إيران أمريكا بالمعلومات الاستخباراتية والمشورة اللازمتين للإطاحة بصدام.

جاك سترو – وزير الخارجية البريطاني- : " لقد كان هناك ترتيب دولي فيما يتعلق بأفغانستان وقد شاركوا فيه، ولا أدري إن كنتم قد لاحظتم ذلك، وقد كانت نتيجته جيدة جداً"

محمد خاتمي : " أنا قلت له : لنكرر تجربة أفغانستان في العراق، ولنجعلها ستة زائد ستة ، ست دول مجاورة للعراق، والدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومنهم أمريكا ومصر ."

محسن أمين زاده – مساعد وزير الخارجية الإيراني- " بالنسبة لنا فإن مستقبل العراق مهم جداً، ولا يقل أهمية عن مستقبل أفغانستان، والكثير من الشخصيات العراقية الفاعلة كانت منفية في إيران وسوف تكون زعامات العراق القادمة".

محمد خاتمي : " انظروا لإيران على أنها القوة التي يمكن أن تحل المشاكل بدلاً من أن تنظروا لها على أنها مشكلة بحد ذاتها"

المُحاور :

كيف ترى وضع إيران وسط هذه الأحداث الهامة منذ بداية الحملة الصليبية على أفغانستان ؟

الشيخ أيمن :

أرى أن إيران في المحصلة قد خسرت كثيراً.

المُحاور :

على ماذا بنيت رأيك هذا رغم أن البعض يزعم أن إيران هي الرابح الأكبر في وسط هذه الأحداث فقد أسقطت أمريكا نظامين معاديين لها الطالبان شرقاً ونظام صدام غرباً.

الشيخ أيمن :

أرى أن إيران كالمستجير من الرمضاء بالنار، فأولاً الإمارة الإسلامية في أفغانستان كانت حريصة على عدم معاداة إيران وعلى إيجاد علاقات تبادل مصالح بينها وبين إيران لكي تكسر الحصار المفروض عليها، وإيران هي التي كانت تتدخل في شؤون أفغانستان وتمد التحالف الشمالي بالمال والسلاح والخبراء ، أما العراق فقد كانت حالته بعد حرب الخليج الأولى عامةً وقبيل الغزو الأمريكي خاصة لا تمكنه من أن يشكل تهديداً لأي من جيرانه وقد ثبت أن كل دعاوى أمريكا ومبرراتها لغزو العراق كانت مجرد أكاذيب ودجل ، هذا كان حال إيران قبل الحملة الصليبية على أفغانستان أما الآن فقد أصبحت محاصرة بقرابة ربع مليون جندي من أمريكا وحلفائها شرقاً في أفغانستان وغرباً في العراق ناهيك عن الوجود العسكري الضخم على الضفة الأخرى من الخليج، وهي قوات تتمنى القضاء على نظام الحكم في إيران.

المُحاور :

ولكن الحكومة الحالية في أفغانستان صديقة لإيران والتي في العراق موالية لإيران ؟

الشيخ أيمن :

لا ، الحكومتان في أفغانستان والعراق حكومتان مواليتان لأمريكا جاءتا على ظهور دباباتها ولا تملكان العيش بدون وجودها وهو ما صرح به كرزاي والمالكي مراراً من أنهما يطالبان أمريكا بعدم الخروج الآن من أفغانستان والعراق.

المُحاور :

لكن الحكومة في العراق في يد الشيعة ؟

الشيخ أيمن :

صحيح أن الحكومة في العراق في يد الشيعة الذين كانوا مقيمين ومدعومين من إيران ولكن النفوذ الحقيقي هو في يد الأمريكان لا الإيرانيين، وكل ما يستطيع الإيرانيون أن يقوموا به هو التهديد بإيجاد مشاكل لأمريكا في العراق ، والمصادمات العنيفة بين قوات الحكومة العراقية المدعومة بالجيش الأمريكي وبين الميلشيات الأخرى كجيش المهدي والتي قصفت القوات المتقاتلة فيها قبتي الحسين والعباس رضي الله عنهما هي أحد أوجه الصراع الدائر بين أمريكا وإيران في العراق، ودليل على أن المالكي وحكومته عند الاختبار يقدمون الولاء

لأمريكا على الولاء لإيران ، ويتضح ذلك الصراع أيضاً في معارضة إيران للاتفاقية الأمنية بين أمريكا والعراق التي سينسحب جزء من الأمريكان بناءً عليها.

المُحاور :

إذن أنت ترى أن إيران خسرت استراتيجياً بمعاونتها لأمريكا على غزو أفغانستان والعراق؟

الشيخ أيمن :

ليس هذا فحسب ، فبالإضافة للخسارة المادية فقد خسرت إيران خسارةً معنوية كبيرة.

المُحاور :

كيف ؟

الشيخ أيمن :

إيران افتضحت صورتها أمام العالم الإسلامي وتبين أنها ليست من جبهة الممانعة كما يحلو لها ولأنصارها أن يصفوها ولكنها من جبهة المساومة وأنها على استعداد لأن تبيع المسلمين في أي مكان للغزاة الصليبيين وتعينهم على المسلمين إذا رأت أن مصالحها الضيقة تتحقق بذلك التواطؤ ، فإيران ترى الجهاد حلالاً في فلسطين ولبنان ولكنها تراه حراماً في العراق وأفغانستان، ولم تصدر فتوى واحدة من أي مرجع شيعي داخل أو خارج إيران بوجوب الجهاد والقتال وحمل السلاح في وجه الغزاة الأمريكان الصليبيين في أفغانستان والعراق بل على العكس من ذلك فإن كل تصريحاتهم وتوجيهاتهم تدعو للهدوء وعدم المقاومة.

وأمريكا الشيطان الأكبر أصبحت الشريك المفضل في أفغانستان والعراق، ولا بأس من دخول الأمريكان الصليبيين لأفغانستان والعراق بل حتى لا بأس من قصفهم لمرقد الإمام علي كرم الله وجهه، ولكن لهم الويل والثبور وعظائم الأمور إن حاولوا أن يمسوا ذرة من تراب إيران.

المُحاور :

ولكن من يدافعون عن إيران يقولون أن القاعدة تتهم إيران بالتواطؤ مع الصليبيين في العراق وأفغانستان ولكنها ليست الوحيدة في هذه الجريمة فمعظم الدول العربية التي تزعم أنها سنية شاركت بدورٍ أو بآخر في الحملة الصليبية وليس مراجع الشيعة فقط هم الذين غضوا الطرف عن الغزو الصليبي للعراق وأفغانستان ولكن هناك أيضاً علماء ينتسبون للسنة أفتوا بجواز مشاركة المسلمين في حملة الجيش الأمريكي الصليبي ضد أفغانستان وهناك علماء رسميون وخاصةً من جزيرة العرب أفتوا بحرمة المشاركة في الجهاد في العراق.

الشيخ أيمن :

نحن بفضل الله كشفنا دور الدول العربية في التحالف مع الحملة الصليبية على العالم الإسلامي ، وكشفنا أيضاً بفضل الله دور من أسميتهم بفقهاء المارينز وطالبتهم بالتوبة والتراجع عن تلك الفتوى المخزية والاعتذار للأمة المسلمة عن هذه السقطة التاريخية ، وكذلك كشفنا دور علماء السلطان الرسميين وشبه الرسميين في جزيرة العرب وغيرها في خدمة الحملة الصليبية على العالم الإسلامي ، وفي الحديث الأخير للشيخ أسامة بن لادن حفظه الله طالب الأمة المسلمة والعلماء الصادقين بكشف أولئك العلماء وإعداد قوائم بأسمائهم وبأقوالهم ومواقفهم المساندة للحملة الصليبية ضد الإسلام والمسلمين.

المُحاور :

وحتى هؤلاء الذين أفتوا بجواز مشاركة المسلمين في الحملة الصليبية على أفغانستان لم يرحمهم أتباع إيران لما حذروا من النشاط الشيعي في المجتمعات السنية ووصفوهم بأنهم عملاء لإسرائيل.

الشيخ أيمن :

نعم، فهذه أقرب تهمة على لسانهم لكل من يخالفهم بينما يتناسون ما قدموه للأمريكان في العراق وأفغانستان، بل حتى في الانتخابات الأخيرة اتهم نجاد خصومه بأنهم يعملون لصالح إسرائيل، يقول الحق تبارك وتعالى : { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ }.

المُحاور :

اسمح لي أن استطرد قليلاً بعيداً عن حديثنا لإيران لأمر ذكرني به الحديث عن العلماء المتواطئين مع الحملة الصليبية وهو قول لبعضهم يزعم فيه أن القاعدة لا تمدح أحداً وأنها لا ترى إلا نفسها وكل ما عداها فليس على الحق وأنها لم تذكر أحدا بثناءٍ أو مدح.

الشيخ أيمن :

هذا جزءٌ من الحرب الإعلامية ، وهو قول غير صادق ، فنحن أثنينا على الكثير من العلماء والدعاة والمجاهدين الذين لا يرتبطون بالقاعدة كالشيخ حسن البنا ، والشيخ عز الدين القسام ، والأستاذ عبد القادر عودة ، والشيخ أحمد شاكر وأخيه الشيخ محمود شاكر ، والشيخ محمد حامد الفقي ، والشيخ محمد خليل هراس ، والشيخ عبد الرزاق عفيفي ، والشيخ محمد الأودن ، والأستاذ سيد قطب ، والشيخ صلاح أبو إسماعيل ، والشيخ عبد الله عزام ، والشيخ أحمد ياسين ، دكتور الرنتيسي ، والشيخ حمود العقلاء ، والقائد شامل باساييف ، والرئيس أصلان مسخادوف ، والرئيس زليم خان يندربايف ، والشيخ أبي عمر السيف ، والشيخ نظام الدين شامزي ، والشيخ مولوي عبد الله غازي والد مولانا عبد الرشيد غازي شهيد المسجد الأحمر بإسلام آباد ، والشيخ محمد يونس خالص رحمهم الله ، والشيخ عمر عبد الرحمن ، والشيخ أبي المنذر الساعدي ، والشيخ أبي قتادة الفلسيطني ، والشيخ أبي الوليد الفلسطيني ، والشيخ ناصر بن حمد الفهد فك الله أسرهم ، والشيخ عبد الله ذاكري ، والشيخ مولانا جلال الدين حقاني ، والشيخ فضل محمد ، والشيخ محمد ياسر المشهور بأستاذ ياسر ، والشيخ حسين عمر بن محفوظ ، والشيخ أبي محمد المقدسي ، والشيخ أبي عبد الله المهاجر ، والشيخ يوسف أبي هلالة ، والشيخ حامد العلي ، والشيخ أبي بصير السوري ، بل حتى بعض من أثنينا عليهم قد نختلف معهم في بعض الأمور ، كذلك أيد الشيخ أسامة العلماء الذين صرحوا بأن الحصار على غزة موالاة لليهود وبينوا حكم موالاتهم ، ونحن نؤيد أيضاً جبهة علماء الأزهر في مواقفها الصادقة من التطبيع ومن حصار غزة ، وعلى العموم فمن رأيناه قد أحسن نثني عليه ومن أساء ننتقده ونسأل الله أن يرزقنا الإنصاف في القول والعمل.

المُحاور :

كذلك يتهمكم بعض أتباع إيران بأنكم تهاجمون إيران خدمة لمصالح دول عربية خليجية موالية لأمريكا .

الشيخ أيمن :

نقول لهم يقول المثل إذا كنت كذوباً فكن ذكوراً، فنحن بفضل الله من أكثر من فضح دور حكام الخليج الخياني ضد الأمة المسلمة منذ تآمرهم على الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م إلى تحالفهم مع روزفيلد قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية إلى مشاركاتهم في الحملات الصليبية ضد العراق وأفغانستان إلى مبادرتهم التي أضاعت فلسطين واعترفت بإسرائيل إلى تآمرهم على حصار غزة بل نحن نتحدى هؤلاء المدعين أن يكونوا في وضوح وصراحة القاعدة في مواجهة تلك الأسرالحاكمة الفاسدة في الخليج بل وفي سائر العالم الإسلامي.

المُحاور :

كيف ؟

الشيخ أيمن :

أتباع إيران متصالحون مع الكثير من حكام الخليج وخاصة آل سعود وبناءً على ذلك تم الإفراج عن معظم المعتقلين بينما يقبع عشرات الآلآف من المسلمين الموحدين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر في سجون آل سعود أو يطردون من وظائفهم أو يضيق عليهم.

المُحاور :

حسناً، فلننتقل من الحديث عن إيران إلى الحديث عن الأحوال في العراق.

الشيخ أيمن :

تفضل.

المُحاور :

كيف ترى الوضع في العراق الآن؟

الشيخ أيمن :

الوضع في العراق جيد بفضل الله ويسير إن شاء الله في مصلحة المجاهدين ، فالأمريكان راحلون بإذن الله أو على الأقل سوف يتقلص وجودهم بدرجة كبيرة، والحكومة العراقية الشيعية عليها أن تواجه مصيرها والشيعة متفرقو الأهواء بين أمريكا وإيران،

والصحوات تضعضت وأصبحت مهددة من الحكومة الشيعية ، والمجاهدون بفضل الله صامدون ثابتون لم يكفوا عن إنزال الخسائر والضربات الموجعة بالغزاة الصليبيين وأعوانهم.

المُحاور :

حسناً إذا سألتك ما هي رسالتك لأهل العراق فبماذا تجيب ؟

الشيخ أيمن :

في الحقيقة أني أود توجيه عدة رسائل لأهل العراق وليست رسالة واحدة.

المُحاور :

تفضل.

الشيخ أيمن :

رسالتي الأولى لأهل الجهاد والإسلام والعقيدة الصحيحة والمنهج الثابت في العراق وعلى رأسهم دولة العراق الإسلامية أيدها الله وحفظها ، فأقول لهم اثبتوا واصبروا وصابروا ورابطوا فإن النصر قريب بإذن الله ، وقد مرت المراحل الصعبة وما بعدها أيسر بإذن الله ، كما أسألهم بالله أن يسعوا سعياً مخلصاً حثيثاً للوحدة على المنهج الصحيح والعقيدة الصافية ، وقد دعاهم الشيخ أبو عمر البغدادي حفظه الله لذلك ، فليبادروا لتلبية دعوته وأحسب أن إخواني في دولة العراق الإسلامية يفتحون قلوبهم وصدورهم لكل مجموعة جهادية تبغي الوحدة بل ولكل مسلم يبغي نصرة الإسلام والمسلمين.

المُحاور :

حسناً هذه الأولى..

الشيخ أيمن :

نعم ، والثانية لسادتنا ومشايخنا وأساتذتنا من علماء العراق الصادقين المخلصين الثابتين على منهج الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بأن يقفوا مع الحق ومع المجاهدين ويكشفوا تجار الدين الخونة بأسمائهم ولا يخشوا في الله لومة لائم، عليهم أن يُدينوا تجار الدين الخونة الذين لم يأمروا الأمة بالفريضة العينية لقتال الغازي الصليبي ، عليهم أن يكشفوا أن مراجع الشيعة لم

تصدر منهم فتوى واحدة من العراق أو إيران أو غيرهما لقتال الغازي الصليبي لأفغانستان والعراق ، وأن علماء السلطان في جزيرة العرب ومصر ينهون الناس عن النفير للجهاد تنفيذاً لأوامر الحكام العملاء الذين تحركهم أمريكا ، فهؤلاء العلماء هم عبيد العبيد وعملاء العملاء.

المُحاور :

حسناً هل من رسالة أخرى ؟

الشيخ أيمن :

نعم ، رسالتي الثالثة للذين انخرطوا في الصحوات الصليبية سواء من الجماعات التي كانت تجاهد أو من غيرها فأقول لهم : هل من توبة قبل أن يفوت الأوان ؟ ها أنتم قد عاينتم خسارة الدنيا فما بالكم بخسارة الآخرة التي يقول عنها المولى سبحانه : { وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى } ، { وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لا يُنْصَرُونَ } ، وأقول لهم : هل هان عليكم دينكم وشرفكم وعزتكم حتى بعتموها بثلاثمائة دولار في الشهر، تلقى إليكم كما يلقى الفتات لكلب الحراسة الذي لا يدين بالولاء إلا لمن يطعمه ؟ استجيبوا لنداء الشيخ أبي حمزة المهاجر حفظه الله ، واعلموا أن المجاهدين أهل صدق في ما عرضوه عليكم من فرصة للتوبة ، وهم كذلك أهل صدق فيما أنذروكم به ، فليس لكم بعد عرض المجاهدين بالتوبة إلا منهج الصديق الأكبر رضي الله عنه في أهل الردة الحرب المجلية أو السلم المخزية .

وبقيت رسالة أخيرة.

المُحاور :

تفضل.

الشيخ أيمن :

رسالتي الأخيرة لإخواني في الإسلام أحفاد صلاح الدين الأكراد الأعزاء ، فأذكرهم بقول الحق تبارك وتعالى : { وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ } ، وبقوله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ } ، وقد خلقكم الله أحراراً لا تقبلون الضيم والظلم ولن تجدوا الحرية والعزة

والكرامة إلا في ظل الإسلام الذي جاء في كتابه المجيد : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } ، والأمريكان واليهود يستخدمون حكومتكم لأغراضهم ولن يسمحوا لكم أن تعارضوهم وسيتخلون عنكم إذا انتهت مصلحتهم ولن يدافعوا عنكم إذا رأوا أن أعداءكم يحققون لهم مصلحة أكبر ، فكونوا أنصار الله ورسوله وتمسكوا بإسلامكم وعقيدتكم ، واعلموا أن الأمريكان واليهود سيفسدون عليكم أبناءكم وبناتكم حتى يكونوا عبيداً لهم ، وإخوانكم المجاهدون يمدون أيديهم لكم وهم أبعد الناس عن العصبية القومية ، ونحن في القاعدة قد بايعنا أمير المؤمنين الملا محمد عمر الأفغاني ونفخر بذلك وندعو الناس إليه والمسلمين ، فكونوا أحراراً كما خلقكم الله ولا تكونوا أدوات في أيدي اليهود والأمريكان يستخدمونكم لفترة ثم يتخلون عنكم .

المُحاور :

حسناً ائذن لي أن أنتقل للبنان ، أود أن أسألك أولاً عن حزب الله وموقفه من أحداث غزة ، ماذا رأيت في ذلك الموقف ؟

الشيخ أيمن :

أحداث غزة كأحداث سبقتها كشفت حزب الله .

المُحاور :

كيف ؟

الشيخ أيمن :

موقف حزب الله من أحداث غزة كان يحوي متناقضين : الأول هو توجيه النقد المتكرر على لسان حسن نصر الله لحسني مبارك والنظام المصري من وجوب فتح المعابر ومناشدة الجيش المصري للتحرك ومناشدة الشعب المصري لفتح الحدود بصدورهم .. إلى آخر تلك الدعايات .

والموقف الثاني امتناعه التـام عن إطلاق أي صاروخ من عشرات الآلاف من الصواريخ التي يزعم امتلاكها ويفخر بها ويهدد بها إسرائيل ، فلم يطلق ولا عُشر صاروخ نصرة لأهل غزة الذين طلب من الجيش المصري التحرك لنصرتهم ومن الشعب المصري التقدم بصدروهم

يفتح المعابر لهم ، مع أنه قد هدد إسرائيل بأنها لو هاجمت لبنان فسيرسل لها كذا ألف صاروخ تصل لكذا وكذا ! فها هي إسرائيل قد أحرقت غزة حرقاً فأين التهديدات الصاروخية ؟ أم أن المسلمين في غزة من الدرجة الثانية ؟

المُحاور :

بل حتى الصواريخ التي وُجدت في إحدى البساتين مهيأة للإطلاق وصفها حسن نصر الله بالصواريخ المشبوهة .

الشيخ أيمن :

سبحان الله ! ولماذا تكون صواريخه طاهرة زكية مباركة من ولي أمر المسلمين في طهران ! وتكون صواريخ غيره مشبوهة ؟ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ؟

المُحاور :

هو يزعم أنه ملتزم باتفاقات دولية وأن تلك الصواريخ المشبوهة في قوله ستسبب من الخسائر أضعاف ما تنتج من الفوائد ، وأنه لا يريد أن يقدم ذريعة لإسرائيل لتشن حرباً مدمرة على لبنان ، إلى آخر ما يحتج به .

الشيخ أيمن :

سبحان الله ! أليست هذه هي نفس حجج حسني مبارك ؟ إذن فلماذا يكون حسني مبارك خائناً وعميلاً ويجب أن يتحرك الجيش والشعب المصري ضده ؟

المُحاور :

هو يزعم أنه وحزبه قد قاتلا لتحرير لبنان وهذا يعطيهما الشرعية في التصرف .

الشيخ أيمن :

سبحان الله ! وحسني مبارك خاض حروباً أكثر منه وحرر مساحات من الأراضي أضعاف ما حرر، وفك من الأسرى أضعاف أضعاف ما فك ، فلماذا يكون حسني مبارك عميلاً وخائناً ومعادياً للفلسطينيين ؟

المُحاور :

إذن ما تفسيرك لهذه التناقضات ؟

الشيخ أيمن :

التفسير الذي يعلمه الجميع أن الأوامر لم تأت من ولي الأمر في طهران ، المفتاح الذي يمكن به أن تفسر تصرفات إيران وأتباعها هي أنهم يبحثون عن النفوذ السياسي بأية وسيلة ، مشروعة أو غير مشروعة . فإذا كان هذا النفوذ السياسي سيتحقق بالقتال قاتلوا ، وإذا كان سيتحقق بمنع القتال والاتفاق على حماية حدود إسرائيل امتنعوا عن القتال ومنعوا كل من يريد القتال ووصفوه بالمشبوه !

المُحاور :

أو بتهمة الإيرانيين الجاهزة : العمالة لإسرائيل ، التي ألصقوها بالشيخ القرضاوي الذي كان صديقهم .

الشيخ أيمن :

بالضبط ، وإذا كان النفوذ السياسي سيتحقق لهم بإعانة الغزاة الصليبيين على المسلمين أعانوا الصليبيين على المسلمين بلا تردد .

المُحاور :

وما السر في قبول أتباع إيران بكل هذه التناقضات والسقطات ؟

الشيخ أيمن :

السر كامن في أن مراجع الشيعة ينشرون بين أتباعهم قولاً بأن لهم وكالة عامة عن الإمام الثاني عشر، فهم في زعمهم يتكلمون باسم الإمام المعصوم ، فإذن لديهم عصمة ! وزيادة على ذلك أن الخميني قد صرح في كتابه الحكومة الإسلامية أن للفقيه العادل جميع ما للرسول وللأئمة فيما يرجع إلى الحكم والسياسة ، وأن الأنبياء قد فوضوا للفقهاء جميع ما فوض إليهم ، ثم بعد عشر سنوات من قيام الثورة الإيرانية نادى الخميني بنظرية ولاية الفقيه المطلقة ، التي كان من أركانها أن الحكومة شعبة من ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلقة ، ومقدمة على جميع الأحكام الفرعية حتى الصلاة والصوم والحج ، وأن الحكومة تستطيع أن تلغي من طرف واحد الاتفاقات الشرعية التي تعقدها مع الشعب إذا رأتها مخالفة لمصالح البلد و الإسلام ، وتستطيع أن تقف أمام أي أمر عبادي أو غير عبادي إذا كان مضراً بمصالح الإسلام . فأنت إذا خالفت الولي الفقيه فأنت تخالف الإمام المعصوم ، إذا خالفت الإمام المعصوم فأنت تخالف الله ، وإذا أخبرك الولي الفقيه أن الجهاد في لبنان وفلسطين حلال وفي العراق وأفغانستان حرام فهذه إرادة الله !

المُحاور :

إذن فهذه بابوية باسم الإسلام .

الشيخ أيمن :

بل وأحياناً ضد الإسلام ، فماذا يمكن أن تسمي الإعانة على سفك دماء المسلمين في العراق وأفغانستان ، وقتل المسلمين على أيدي ميليشيات الشيعة في العراق وحرقهم وثقب رؤوسهم بالمثقاب الكهربائي ؟

المُحاور :

هناك سؤال يلح عليّ كثيراً وهو : ألا ترى أن حزب الله وحسن نصر الله يلقون من الاهتمام الإعلامي أضعاف ما يلقاه الطالبان ؟

الشيخ أيمن :

طبعاً ، هذا أمر واضح لكل ذي عينين ، فالطالبان يواجهون تحالفاً دولياً من أكثر من ٣٠ دولة ، وتحاصرهم الباكستان شرقاً وإيران غرباً ، ومع ذلك يحررون من الأراضي ويفكون من الأسرى ويقتلون من الصليبيين أضعاف أضعاف ما حرره أو فكه حزب الله ، ومع ذلك يوجه لهم اهتمام إعلامي ضئيل جداً .

المُحاور :

وما السر في ذلك ؟

الشيخ أيمن :

السر في ذلك أن وسائل الإعلام وخاصة العربية منها لها برنامج مرسوم مهما ادعت الحرية وعرض الرأي والرأي الآخر .. إلى آخر تلك الدعوات ، وهذا البرنامج يرحب بتوجه حزب الله ، حزب يزعم أنه يمثل الله ، وفي نفس الوقت هو حزب علماني يخوض العملية السياسية العلمانية ، وينسجم مع القرارات الدولية والشرعية الأممية ، ويحصر نفسه في جيب ضيق من الأرض يقول أن مهمته تنتهي بتحريره ، ولا يدعو للجهاد لتحرير كل أراضي المسلمين ولا يدعو للخلافة أصلاً لأنه يعتبر أن اختيار الأمة لإمام بالشورى جريمة ، ويمكن التفاهم معه وخاصة عبر الولي الفقيه في طهران ، ويمكن عقد الاتفاقات معه واستخدامه كحائط صد ضد أي مجهود جهادي ضد قوات اليونيفيل أو ضد شمال إسرائيل.

في المقابل فإن ذلك البرنامج يعادي أو لا يرحب ولا ينسجم مع أية دعوة لتحكيم الشريعة وجعلها المرجعية العليا للحكم ومع أية دعوة لرفض النظام الدولي الحالي واعتباره نظاماً قائماً على الظلم والقهر وخاصة ضد المسلمين ومع أية دعوة تدعو لتحرير كل ديار المسلمين ولإقامة الخلافة الإسلامية التي تجمع المسلمين ، ومع أية دعوة ترى أن إسرائيل جريمة يجب أن تزال.

ولذلك يُعطى حزب الله هذه المساحة الإعلامية الضخمة ، بينما بالكاد يسمحون بعرض جزء يسيرمن إنجازات الإمارة الإسلامية في أفغانستان .

المُحاور :

حسناً هل لك من رسالة للمسلمين في لبنان ؟

الشيخ أيمن :

نعم ، أقول لهم : إن من لم يستأسد تأكله الذئاب ، وكل من حولكم يتجهز، فاحذروا من تجار الفاحشة والرذيلة عملاء أمريكا وآل سعود ، فهؤلاء أول من يفر عنكم ساعة الجد ، وقد فروا فعلاً من قبل ، فأعدوا واستعدوا ، وتجمعوا حول القيادات الصادقة الحرة التي لا تقبل المساومة على دينها وشرفها ، واعلموا أن لبنان ثغر من ثغور الإسلام ، وعليكم واجب الإعداد لقتال إسرائيل ولفتح جبهة معها فاستعينوا بالله وبادروا لالتزام أحكامه والتوبة عن المعاصي و الله يوفقكم ويهديكم لعز الدنيا وفوز الآخرة.

المُحاور :

حسناً هل يمكن أن ننتقل لفلسطين ؟

الشيخ أيمن :

تفضل .

المُحاور :

إذا طلبت منك أن تذكر لي رأيك بإيجاز فيما يدور حالياً في فلسطين وغزة بالذات فماذا تقول ؟

الشيخ أيمن :

الذي يحدث في فلسطين وغزة بالذات هو محاولة لتركيع المجاهدين في فلسطين وتشارك في هذه المساعي أمريكا ومصر أساساً ، واليهود والأمريكان قد أمنوا جانب الضفة التي تقع تحت سيطرة القبضة الحديدية لأجهزة أمن محمود عباس المتعاملة مباشرة مع المخابرات الإسرائيلية بتنسيق السي آي ايه ، تلك الأجهزة التي تعتقل وتقتل المجاهدين وتدل الإسرائيليين عليهم .

مقطع مرئي :

الدكتور عزام التميمي (في محاضرة بعنوان ماذا بعد الحرب على غزة) : (في حوالي ٧٠٠ معتقل ، أطلقوا سراح قبل المحادثات الأخيرة أطلقوا سراح حوالي ٤٠ أو ٦٠ أو حاجة من هذا القبيل والباقي .. ويعتقل كل يوم ناس ، الإسرائيليون يعتقلون و سلطة رام الله تعتقل ، لا بد أن طلق سراح المعتقلين ، طبعاً أنا بلغني من الذين شاركوا في الاجتماع في القاهرة بأن أعضاء فتح قالوا لهم أن هذا الأمر ليس بيد فتح لا تشترطوه علينا ، هذا الأمر مفروض من الولايات المتحدة الأمريكية على سلطة رام الله ، على سلام فياض ، وهو ليس من فتح ، فلا تُسائلونا ، يعني بمعنى آخر أنه مأزق آخر لا سبيل لحله ، الأمر الآخر هو وضع حد للتعاون والتنسيق الأمني ما بين سلطة رام الله وبين الإسرائيليين ، لأن المعلومات التي تعطى للإسرائيليين بناء عليها تحصل الاعتقالات والمداهمات والمصادرات وكثير من المعلومات التي أعطيت في قطاع غزة ومنها المعلومات التي أدت إلى اغتيال سعيد صيام هي أعطيت من قبل عناصر منسوبة لمحمود عباس وحركة فتح . إذن هذا إشكال حقيقي ، كيف نحن نعلن أننا اتفقنا والسكاكين تطعننا في الظهر صبح مساء .

نعم الذي يحدث في الساحة الفلسطينية مؤلم ولكن هذا حدث في كل حركات التحرر ، دائماً ضرب المشاريع التحررية يأتي من خلال خلق طابور خامس في داخل حركة التحرر

نفسها . هذا حصل في نضال الإيرلنديين ضد الاحتلال البريطاني ، في جنوب أفريقيا ضد الأبارتيد ، في فيتنام ، يعني ليس سراً أن الإسرائيليين نتيجة لاتفاقية أوسلو حولوا بعض المناضلين السابقين ، حولوهم إلى في آي بيز إلى ناس مستفيدين من الاحتلال ، فأصبحت مصلحتهم مع الاحتلال ، وشكلوا طابور خامس يعتقل وينكل و.. ارجع إلى تقارير أمس في انترناشونال ما بين عام ٩٦ و٩٧ أربعة وعشرين من أنصار حماس قتلوا تحت التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية ، والآن في الأيام الأخيرة أيضاً اثنين قتلوا تحت التعذيب في رام الله) .

الشيخ أيمن :

فالمطلوب الآن خنق الجهاد في غزة كما تم خنقه في الضفة .

المُحاور :

كيف ؟

الشيخ أيمن :

المعادلة بسيطة : يا أهل غزة إذا أردتم أن تعيشوا وتأكلوا وتشربوا وتسكنوا فارضخوا للمطالب الأمريكية الصهيونية .

المُحاور :

وما هي تلك المطالب ؟

الشيخ أيمن :

الاعتراف بإسرائيل ، القبول صراحة بالقرارات الدولية ، نبذ الجهاد أو ما يسمونه بالعنف ، ثم فوق كل ذلك القبول بحكومة سلام فياض .

المُحاور :

ولماذا سلام فياض بالذات ؟

الشيخ أيمن :

شخصية ظريفة ! محببة لقلوب الأمريكان واليهود ، الرجل لا يكتم عنهم سراً ولا يعصي لهم أمراً ، والمطلوب منه ذبح الجهاد والمجاهدين .

المُحاور :

وإذا لم تستجب حكومة حماس لهذه المطالب ؟

الشيخ أيمن :

إذا لم تستجب فسيستمر الحصار ولن يتم أي إعمار ، وقد تعاد حملة القصف مرة ثانية وثالثة ورابعة.

مقطع مرئي :

الدكتور عزام التميمي (في محاضرة بعنوان ماذا بعد الحرب على غزة) : (بعض الناس يربط أي تحسن في الوضع بمصالحة فلسطينية – فلسطينية ، ولذلك مصر الآن شغالة على هذا الموضوع ، قد حدثت لقاءات مؤخراً في القاهرة ، لكن حقيقة هذا الموضوع غير مفهوم لكثير من الناس ، لأن الذي حدث ليس خلاف في الرأي أو خلاف في الاجتهاد ، الذي حدث هو أكبرمن ذلك ، هناك مشروعان متضاربان متناقضان تماماً ، و يُراد منهما أن يجدا أرضية مشتركة ، وهذا مستحيل ، ولذلك أنا شخصياً لست متفائلاً في أن تحصل مصالحة فلسطينية بالشكل الحالي .

بينما كانت فتح وحماس يجتمعان في القاهرة ، محمود عباس في حضرة هيلاري كلينتون قال بأن الحكومة القادمة لا بد أن تكون حكومة ملتزمة بالشرعيات الدولية ، يعني بمعنى آخر أنه حدد الأجندة مسبقاً ! وأجندة عباس وأجندة رام الله وأجندة سلام فياض لا يمكن أن توافق عليها حركة حماس ، ولا يمكن أن تكون مقبولة لعموم الشعب الفلسطيني ، إذن المصالحة يجب أن تتلو الاتفاق على أرضية ، ما هي الأرضية ؟ على ماذا سنتصالح ؟ ما هي الأرضية التي سنقف عليها ؟ إذا كنت أنت تريد أن تدخل في شراكة مع الصهاينة وأنا أعتبر أن هؤلاء الصهاينة لا حق لهم في الوجود في بيت أمي وأبي ، فإذاً الأمر صعب ، ولذلك كان من الخطأ ، وربما يكون خطأ متعمد يعني ربما هو ليس سهواً ، المقصود أن يصر على مصالحة فلسطينية تسبق أي إجراء ، تسبق إعادة إعمار غزة ، تسبق فتح المعابر، تسبق رفع الحصار، إذاً يضع العصي في الدواليب كما يقال ، ولا يريد أن يفتح المعابر ولا أن يرفع الحصار ولا أن يعمر قطاع غزة).

المُحاور :

إذن وما الحل ؟

الشيخ أيمن :

الحل ببساطة أنه لا تحرير لفلسطين إلا بالجهاد ، والمجاهد عليه ألا يقبل بالحصار ولا بأن يفرض عليه عدوه زمان ومكان المعركة ، فإذا ضاقت الظروف في مكان اتسعت في أماكن أخرى .

المُحاور :

سبق لك أن وجهت رسالة بهذا المعنى عدة مرات ، فما الغرض منها ؟

الشيخ أيمن :

الغرض منها أن أذكر كل مسلم ومجاهد بأن لا تحرير لفلسطين إلا بالجهاد ، وأن الجهاد إذا ضيق عليه في غزة ففي الأرض مراغم كثيرة وسعة ، وأننا مع إخواننا المجاهدين في غزة وفلسطين وفي كل مكان ، وأن كل إمكاناتنا تحت تصرفهم ، وأن عليهم ألا يوقفوا عجلة الجهاد ، وأن أهداف العدو منتشرة في كل مكان .

المُحاور :

خيراً ، إذا طلبت منك أن تذكر لي حلاً عملياً لقضية فلسطين في نقاط مختصرة فماذا تقول ؟

الشيخ أيمن :

يجب على المجاهدين في داخل فلسطين ألا يسمحوا للعدو أن يحدد لهم زمان ومكان وشروط المعركة ، والعدو أهدافه منتشرة في كل مكان ، والعدو ليس فقط إسرائيل ، بل هو أيضاً من يساعد ويدعم ويمد إسرائيل بالأسلحة التي تقتل بها أهلنا في فلسطين .

ثانياً : إذا أرادت الأمة المسلمة أن تتحرر فلسطين وأن تحول دون إسرائيل وتهويد القدس وهدم المسجد الأقصى فعليها بدعم المجاهدين في العراق ، لأنهم يمثلون أملاً حقيقياً في كسر الحدود و العوائق التي تحول بين الأمة المسلمة وإخوانهم في أكناف بيت المقدس ،

فإذا انكسرت تلك الحدود وأزيلت تلك العوائق فستتمكن الأمة كلها من المشاركة في تحرير فلسطين بإذن الله .

ثالثاً : يجب على أهل مصر خاصة القيام بحملة احتجاج شعبي متواصلة لا تتوقف حتى يفك نظام مبارك الحصار عن غزة ، ويتوجب على قبائل سيناء العزيزة الأبية خاصة ألا يتخلفوا عن نصرة وإعانة إخوانهم في الدين والنسب في غزة ، وأن يمدوهم بكل ما يحتاجونه بدءاً من رغيف الخبز حتى لغم الدبابة.

المُحاور :

خيراً ، الحديث ذو شجون ولكن الوقت يداهمنا وبقيت معي نقاط هامة ، فاسمح لي أن نمر عليها بتركيز من أجل الوقت .

الشيخ أيمن :

تفضل .

المُحاور :

تشهد الجزيرة العربية عامة واليمن خاصة انتعاشة جديدة للجهاد ، فما تقييمك لها ؟

الشيخ أيمن :

حاولت الأنظمة الفاسدة المتعفنة المتحالفة مع الصليبيين في جزيرة العرب وخاصة نظامي آل سعود وعلي عبد الله صالح أن يعتموا ويتكتموا على الانتفاضة والغضبة الجهادية التي تموج بها جزيرة العرب ، ولكن الحقائق والأحداث والوقائع أكبر منهم ، والمنطقة كلها تشهد انتفاضة جهادية بدءاً من الصومال حتى العراق ، وهي انتفاضة تكتسب كل يوم زخماً ووعياً وثباتاً ، وتحدد أهدافها وتعرف أعداءها ، وتتحدى النفوذ الصليبي المستشري في جزيرة العرب وأتباعه ، وتدافع عن حقوق المسلمين المنهوبة وحرماتهم التي تنتهكها تلك الأنظمة كل يوم ، ولذلك يزداد التأييد الشعبي لها بين القبائل وفي المدن ، وهذا أمر يعترف به كثير من المراقبين ، وليس سراً التعاطف والتأييد الموجود بين جماهير الأمة وخاصة في اليمن وبين المجاهدين في جزيرة العرب ، والوعي الشعبي الآن يقتنع أكثر من ذي قبل أن تلك الأنظمة الفاسدة المتعفنة هي السبب وراء المظالم والفساد الاقتصادي والاستبداد السياسي والتحلل

الاجتماعي ، وأنه لا إصلاح إلا بالإسلام وإلا على منهج القرآن ، وهذا هو منهج المجاهدين بفضل الله .

المُحاور :

خيراً ، إذا أردنا أن نلقي نظرة مركزة على التطورات الأخيرة في الصومال ، فماذا ترى فيها ؟

الشيخ أيمن :

الصومال اليوم يشهد معركة شرسة بين حكومة فرضها التحالف الصليبي العالمي وتدعمها أمريكا وإثيوبيا مباشرة ، بل لقد تدخلت القوات الإثيوبية مرة أخرى لمساندتها وتحتمي بالقوات الغازية الصليبية تحت مسمى القوات الإفريقية وغيرها من المسميات ولا تستطيع أن تعيش بدون حمايتها ، واستغاث رئيسها ورئيس برلمانها بالغرب والشرق ليرسلوا قواتهم لتدافع عن حكومتهم الخائنة ، فهي حكومة الأمريكان وحكومة الإثيوبيين وحكومة الغرب الصليبي وحكومة أكابر المجرمين الذين نصبوا شريف شيخ أحمد كرزاي جديداً في الصومال.

أقول : يشهد الصومال معركة بين تلك القوى وبين قوى الجهاد والإسلام التي لا تقبل أن يدنس صومالَ الإسلام والجهاد والرباط جندي صليبي واحد تحت أي مسمى ، وهذه الحكومة التي فرضتها الصليبية العالمية مصيرها مصير أية قوة تتحالف مع الصليبية العالمية : خسارة الدين والدنيا .

المُحاور :

تشهد مصر الآن عدداً من التحركات المعارضة التي تطالب بتغيير الحكم ، فماذا ترى في هذه التحركات ؟

الشيخ أيمن :

لا شك أن النظام المصري قد وصل لدرجة من الفساد والتعفن والعمالة لا تطاق ، ولكن هناك عدة حقائق يجب أن يدركها كل من يبغي الإصلاح و التغيير ، أولها : أنه لا يمكن أن يتم أي إصلاح حقيقي في مصر بعيداً عن منهج الإسلام ، وهذه حقيقة شرعية وسياسية .

الأمر الثاني : أن النظام في مصر وفي معظم الدول العربية والإسلامية لا يمكن أن يزاح إلا بالقوة ، ولن يستسلم النظام في مصر لأية محاولة سلمية للتغيير ، ولن يترك حسني مبارك ولا ولده الحكم إلا مرغمَين .

الأمر الثالث : أن محاولة تغيير النظام من داخله وعبر قوانينه ودستوره لن تؤدي إلا لمزيد من استشراء الفساد والظلم و التبعية ، والتاريخ المعاصر لمصر شاهد على ذلك .

الأمر الرابع الذي يتضح لكل منصف : أن أمريكا تقف في صف الأنظمة الفاسدة وتؤيدها وتستخدمها ، وقد كانت زيارة أوباما الأخيرة للسعودية ومصر رسالة واضحة في هذا الشأن ، ولن ترحب أمريكا بتغيير النظام إلا إذا ضمنت أن النظام الجديد سيكون أكثر عمالة لها وتبعية كما حدث في باكستان مؤخراً ، فقد أزيح مشرف ليؤتى بشخص أفسد منه وأكثر تبعية للأمريكان وهو زرداري .

المُحاور :

ترددت بعض الأخبار عن أن أمريكا تدفع النظام السعودي ليكرر محاولة التوسط لدى الطالبان ، فماذا ترى في ذلك ؟

الشيخ أيمن :

كذبة جديدة كسابقتها ، فقد أعلن أمير المؤمنين صراحة أنه لا تفاوض مع أي طرف قبل خروج القوات الغازية من أفغانستان ، وأنه يمكن فقط أن يوفر للقوات الغازية طريقاً للخروج من أفغانستان ، وعموماً السعودية كانت وما زالت تسعى في خدمة أمريكا في أفغانستان وتاريخها في إفساد الأحزاب الأفغانية بالمال وتنصيب حكومة مجددي عليهم أمر معلوم ومشهور .

المُحاور :

يرى بعض المراقبين أن أمريكا قد تميل لإيران أكثر من السعودية .

الشيخ أيمن :

أمريكا لا يهمها إلا مصلحتها ، وهي مستعدة جداً لذلك ، وآل سعود ليسوا إلا أدوات في يد أمريكا تستخدمهم ثم تتخلى عنهم إذا وجدت من يحقق مصالحها أفضل منهم .

والخطر الإيراني على الجزيرة كبير ومتعاظم ، والسبب في ذلك تكالب آل سعود لعقود على الملذات والشهوات وتركهم أمر الدفاع عن الجزيرة للأمريكان الذين يحمون عرشهم ، ولذلك رغم أن السعودية أغنى دولة في المنطقة ، ورغم أن إنفاقها العسكري هو الأكثر في المنطقة إلا أن جيشها غير قادر على الدفاع عنها .

ومن ناحية أخرى فقد رضخ آل سعود لمطالب الشيعة وتم الإفراج عن معتقلين ، بينما تعج سجون الجزيرة بآلاف المعتقلين من دعاة وعلماء ورجال السنة ، وأهل السنة ما حصلوا على عُشر مكاسب الشيعة ، ويتم توظيف مَن يُدرج إعلامياً من دعاتهم للقيام بدور محامي الشيطان في الدفاع عن نظام آل سعود الفاسد ، وللدعوة لمنع الجهاد إلا بإذن ولي الأمر الأمريكي ، أما من يجهر منهم بالحق فمصيره السجن .

المُحاور :

لوحظ في الفترة الأخيرة نشاط إعلامي وتصريحات لعدة دعاة بعضهم من حزيرة العرب في محاولة لتشويه الجهاد في المغرب الإسلامي وتحسين صورة النظم الحاكمة فيه ، ما السبب في رأيك ؟

الشيخ أيمن :

السبب واضح ، وهو ظهور قوة جهادية متعاظمة في المغرب الإسلامي تهدد النفوذ الأمريكي الفرنسي ، وتكشف فساد وانحلال وتبعية الأنظمة المحلية ، فلذا كان لا بد من محاولة احتوائها بشتى الوسائل .

المُحاور :

وما تقييمك لنجاح هذه المساعي ؟

الشيخ أيمن :

الذي يدافع عن الشيطان لا يشوه إلا نفسه ، فالحقائق أكبر من أن تخفى ، والأمة المسلمة في المغرب الإسلامي تدرك مدى فساد وجدل هؤلاء الحكام ومدى محاربتهم للإسلام ونشرهم للرذيلة ، بل ومحاربتهم للحجاب ، والذي يدافع عن الحكام الفاسدين أبناء فرنسا ويشكر أمهم قد حكم على نفسه بالسقوط .

المُحاور :

خيراً ، وما هو واجب المسلم اليوم في المغرب الإسلامي ؟

الشيخ أيمن :

واجب المسلم اليوم في المغرب الإسلامي أن يبادر للالتزام بأحكام الإسلام ونبذ المفاسد والموبقات ، وأن يحرص على تنشئة أبنائه على آداب الإسلام وأخلاقه ، وواجب الفتاة والمرأة المسلمة في المغرب الإسلامي أن تتصدى للذين يريدون أن ينزعوا عنها حجابها وينزلوها من قمة عزتها وعفتها وكرامتها ، وأن تعلم كل امرأة في مغرب الإسلام أن هؤلاء هم طلائع فرنسا وأمريكا وخدمهما ، وواجب على المسلم اليوم في المغرب الإسلامي أن يعمل بقول الحق سبحانه وتعالى : { يا أيها الذين ءامنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين ءامنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين } ، فعلى كل مسلم أن يكون نصيراً للحق بيده ولسانه وماله ورأيه وقلبه ، وأن يتصدى لأبناء فرنسا الجدد ، وأن ينصر إخوانه المجاهدين الثابتين على الحق المدافعين عن عزةٍ للمسلمين وحقوقهم وحرماتهم ، وأن يعلم أن الجهاد لا يقرب أجلاً ولا ينقص رزقاً وأن الموت في سبيل الله خير له في الدنيا والآخرة من الموت في البحار طلباً لفتات الأوروبيين .

المُحاور :

خيراً ، قبل أن نختم هذا اللقاء فإننا لا نريد أن يفوتنا نصيب من الخير ، فماذا تقول للعاملين في الإعلام الجهادي ؟

الشيخ أيمن :

أقول لهم : جزاكم الله عن الإسلام و المسلمين خير الجزاء ، فقد حطمتم صنم الإعلام الغربي ، وكشفتم كذبه وزيفه وتزويره للحقائق ، وقدمتم المعلومات الصادقة من ميدان المعركة

، تلك الحقائق التي طالما أخفاها ذلك الإعلام المدعي للصدق والنزاهة زوراً وبهتاناً ، فأبطلتم أهم أسلحة الحملة الصليبية في حربها الفكرية والإعلامية ضد المسلمين .

وأقول لهم : اعلموا أنكم على ثغر من ثغور الإسلام فلا يؤتين المسلمون من قبلكم ، واعلموا أن ما تلقونه أو قد تلقونه من أذى ومطاردة وسجن وهجرة وخسارة إنما هو طريق الجهاد والنصر.

يقول الحق تبارك وتعالى : { أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين ءامنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب } ، فاثبتوا واصبروا وصابروا ورابطوا وابذلوا غاية وسعكم في خدمة الإسلام ونشر كلمته وفضح أكاذيب أعدائه ، واسعوا إلى ترقية وتطوير أعمالكم ، والله يوفقكم ويرعاكم ويحفظكم ويسددكم ويتقبل منكم صالح أعمالكم .

المُحاور :

في ختام هذا اللقاء هل تود أن تضيف شيئاً ؟

الشيخ أيمن :

نعم ، أود أن أقول لأمتنا المسلمة الحبيبة أن لغة خطاب أمريكا ما تغيرت إلا بسبب حملات المجاهدين وتضحياتهم وإثخانهم في الغزاة الصليبيين ، فاعتبروا يا أولي الأبصار ، وادعموا أبناءكم وإخوانكم المجاهدين بأنفسكم وأموالكم وخبرتكم ومعلوماتكم ورأيكم ودعائكم .

أسأل الله أن يهيء لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعته ويذل فيه أهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المُحاور :

إخواننا الكرام كان هذا لقاءنا مع الشيخ أيمن الظواهري ونتوجه له ولكم ولجميع المسلمين بالشكر والدعاء .

الشيخ أيمن :

جزاكم الله خير الجزاء ، وتقبل الله منا ومنكم والمسلمين صالح الأعمال .

المُحاور :

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



منبر التوحيد والجهاد

* * *

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.net
http://www.alsunnah.info
http://www.abu-qatada.com
http://www.mtj.tw